

اللجنة الثانية
الجلسة ١٦
المعقودة يوم الخميس
٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

الرئيس : السيد مونغي (بنن)
ثم : السيد ريزينسكي (بولندا)
ثم : السيد مونغي (بنن)

المحتويات

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع)

(ج) إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع)

././

Distr. GENERAL
A/C.2/48/SR.16
21 January 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza . وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ٩١ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (تابع) (A/48/333)

(ج) إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (تابع) (A/48/393 و A/48/70 - E/1993/16)

(د) التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية (تابع) (A/48/39 و A/48/491)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: تنمية الموارد البشرية (تابع) (A/48/364 و A/48/309)

١ - السيد سيرسالي دي سيريسانو (الأرجنتين): قال إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مجال ذو أولوية في السياسة الاقتصادية الدولية للأرجنتين. وبالإضافة إلى تخصيص الموارد التقنية والمالية اللازمة، وبما أن هذا التعاون أسلوب ينبغي أن يدرج في السياسات التعاونية الوطنية، أنشأت الأرجنتين مركزا للتنسيق الوطني لهذا التعاون، ووضعت قائمة باللغة الانكليزية لعروض التعاون التقني الأفقي تضم جميع المؤسسات الأرجنتينية التي يمكن أن تشترك فيه وبعضها شارك فيه أصلا. وتؤيد الأرجنتين عمليات برمجة هذا التعاون التي تضطلع بها مجموعات من البلدان على المستوى القطاعي بمشاركة القطاعين العام والخاص. وتشارك الأرجنتين في الوقت الراهن في ٢٤٩ مشروعا في هذا النوع من التعاون التقني في مختلف القطاعات. وهي تدعمه على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، فقد أنشأت صندوقا للتدريب العلمي والتقني على الصعيد الإقليمي، ساهمت الأرجنتين من خلاله في تمويل ٨٠ مشروعا. وفي مجال التعاون مع افريقيا وآسيا، للأرجنتين صندوق لأنشطة هذا التعاون التقني بصفة عامة وصندوق آخر في مجال الهجرة.

٢ - وأضاف قائلا إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مجال له أولويته ليس فقط لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بل وأيضا لمنظومة الأمم المتحدة ككل. وينبغي للوفود أن تعيد قراءة قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤١/١٩٩٢ الذي وضع حجر الأساس للعمل المقبل في هذا المجال. واليابان وعدد من البلدان الأخرى تنفذ أصلا قرار المجلس ٤١/١٩٩٢، وهذا ينبغي أن يلهم وفودا أخرى على أن تفعل الشيء نفسه.

(السيد سيرسالي دي سيريسانو، الأرجنتين)

٣ - وينبغي إدراج هذا التعاون كخيار أول في البرامج والمشاريع القطرية وفي برامج المنظمات الدولية وغير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري تعزيز الوحدة الخاصة المعنية بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي لا تغطي ولايتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فحسب بل المنظومة بأكملها. وينبغي اتخاذ تدابير لتفادي تخفيض عدد الموظفين في الوحدة الخاصة. ومن الضروري أيضا أن تظل موارد البرنامج الخاصة عند المستويات التي أقرتها دورة البرمجة الخامسة. وعلى المستوى الحكومي الدولي، من الضروري رصد تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤١/٩٩٢؛ وينبغي للمجلس أن يضمن أن المنظومة تستخدم أسلوب هذا التعاون بادراجه في برامجها الخاصة.

٤ - السيد بيلا (سلوفاكيا): قال إن سلوفاكيا تؤيد تأييدا تاما الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وأهداف الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع. وخلال السنة الحالية، قدمت سلوفاكيا منحا إلى ١٥٠ طالبا من البلدان النامية، ويشارك خبراءها على نطاق واسع في برامج التنمية التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وينبغي للأمم المتحدة أن تنظر في إمكانية زيادة الاستفادة من الخبراء والسلع والخدمات من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية في إطار برامج التنمية للأمم المتحدة.

٥ - وسلوفاكيا قلقة أيضا من التدابير الحمائية والحواجز الجمركية التي تعرقل فرص وصول المنتجات من البلدان النامية إلى أسواق البلدان المتقدمة النمو. وبما أن إفلاس البلدان النامية ومديونيتها يشكلان قيودا على النمو الاقتصادي العالمي والتنمية المستدامة، ينبغي للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية أن تتخذ تدابير أقوى لحل هذه المشاكل.

٦ - وتوافق سلوفاكيا بحماس على الأولوية المعطاة لتنمية الموارد البشرية داخل برامج المساعدة للأمم المتحدة. فتنمية الموارد البشرية هي الطريقة الموثوقة الوحيدة لتحسين الرفاهية الاقتصادية للبلدان النامية. وينبغي أيضا إعطاء الأولوية لتنمية الموارد البشرية في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، لأن تطورها إلى اقتصاد سوقي يحتم على الشعب أن يكتسب الجديد من المعارف والمهارات وطرقا جديدة للتفكير.

٧ - السيد غونزالس (شيلي): قال إن الجهود الدولية المبذولة لتخفيف المشاكل الملحة وهي البطالة المتفشية، والفقر المتزايد، والاعتلال الحضري الواسع النطاق قد تعرقلت بصورة خطيرة بسبب عوامل

(السيد غونزالس، شيلي)

مختلفة منها المديونية الخارجية، واستلزمت وضع قيود على الانفاق العام واستهلكت حصة كبيرة من المساعدة الإنمائية الرسمية.

٨ - ويمكن للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية أن يلعب دورا أكثر نشاطا في تعزيز تنمية الموارد البشرية وينبغي أن يعطي الأولوية لبرامج التعجيل بإدماج المرأة في عملية التنمية. فالمرأة في كثير من المجتمعات ضحية التمييز المتفشي في البطالة، وهو عامل له تأثير مباشر على التنمية. وينبغي إعطاء الأولوية لبرامج التدريب لتمكين المرأة من الانضمام إلى القوى العاملة. والواقع أن نجاح التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مرتبط ارتباطا وثيقا بتنفيذ البرامج التي تعزز العمالة المنتجة في هذه البلدان.

٩ - وكما أوضحت التقارير قيد النظر، خلق التعاون بين بلدان الجنوب بيئة تتيح تحقيق هذه الأهداف. وينبغي للبرامج التي تعزز تنمية الموارد البشرية أن تتيح التدريب التكنولوجي الكافي لتمكين العمال من تطوير المرونة اللازمة للتكيف مع الوضع المتغير في سوق العمل وفي مختلف الظروف الاقتصادية.

١٠ - وهناك حاجة إلى دعم مالي إضافي لتمكين البلدان النامية من أن تستفيد استفادة كاملة من التعاون المتزايد بين بلدان الجنوب. فالتعاون المتزايد بين البلدان النامية من أجدى الطرق لتعزيز فوائد الموارد الآتية من المساعدة الإنمائية الرسمية.

١١ - السيد ريزينسكي (بولندا): قال إن التعاون التقني فيما بين البلدان النامية هو أولا وقبل كل شيء من مسؤولية البلدان النامية، وهو ممارسة لالتزامها وتصميمها على تنسيق وإدماج أنشطتها الاقتصادية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يجد الوسائل والطرق الكفيلة بتعزيز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية الذي يضمن المنافسة الدولية، والتجارة الحرة، وفرص الوصول إلى الأسواق.

١٢ - وأضاف أن التعاون المتزايد بين البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية يمكن أن يكون حافزا لتوسيع نطاق الأسواق الداخلية، وخلق أوجه التكامل، والتفاضل بين الهياكل الانتاجية في البلدان النامية. وعلى المدى الطويل، فإن توسيع نطاق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي تمر بمرحلة انتقالية، والتغلب على الحواجز التي تعرقل نموها، يمكن أن يكونا مدخلين إضافيين لنضج هذا الغرض، وإن كان على نحو غير مباشر.

(السيد ريزينسكي، بولندا)

١٣ - وينبغي للأمم المتحدة، وهي تعزز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية أن تسهل تدفق المعلومات عن التعاون والتجارة الدوليين، والتمويل والاستثمارات. وينبغي أيضا أن تؤيد التفاعل بين مختلف القطاعات والمجموعات من البلدان عن طريق إيجاد شبكات لتبادل المعلومات والدراسات، والمساعدة في إنشاء مراكز للترويج، وتحديد حالات التكامل بين البلدان والمنطقة.

١٤ - ومن الضروري تحديد مقدار موارد الأمم المتحدة الذي يمكن تخصيصه للتعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية، وعن طريق هذه القنوات. وفي حين أن المسألة الأولى تتطلب دراسة متأنية واتخاذ قرارات على المستوى السياسي، وجهت المسألة الثانية النظر إلى فعالية وكفاية النظام الإنمائي للأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وشبكة الممثلين المقيمين.

١٥ - وفي حين أن منظومة الأمم المتحدة توفر فرصا هامة لدعم التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية، ينبغي زيادة تكييف هذه المنظومة، كما ينبغي تعزيز إمكانياتها في التنسيق داخل المقر وفي الميدان من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية.

١٦ - السيد كارمايكل (كندا): قال متحدثا بالنيابة عن كندا وأستراليا ونيوزيلندا إن الهدف الرئيسي لبرنامج التنمية ينبغي أن يكون اتباع التنمية البشرية المستدامة، وأن التقدم في تحقيق هذه الغاية يتوقف على المشاركة المتساوية للمرأة والرجل. وفي حين أن تقدما هائلا قد أحرز خلال السنوات العشرين الماضية في مجال الإدماج الفعال للمرأة في عملية التنمية، ما زالت هناك حالات تفاوت كبيرة في كثير من البلدان. وتمثل النساء أغلبية الفقراء، ويعملن ساعات أطول، ويتقاضين أدنى الأجور، ويحصلن على أقل الفوائد على الرغم من أنهن الجهة الرئيسية للإنتاج في معظم البلدان النامية.

١٧ - وأضاف أن دور المرأة في التنمية ليس أساسا قضية نسائية، ولكنه مسألة تتعلق بالاستخدام الفعال لجميع الموارد المتاحة. فالتغيرات الهيكلية في المؤسسات شرط مسبق لتحسين رفاهية المرأة والمجتمع ككل. والتنمية الفعالة تتطلب مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات عند تحديد برامج التنمية ووضعها وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وينبغي لهيئات الأمم المتحدة أن تجعل برنامج التنمية منطلقا لمضاعفة الجهود الرامية إلى إدماج المرأة في عملية التنمية، بهدف إشراك المرأة بالكامل كشريكة متكافئة في التنمية المستدامة في مجتمعاتها.

(السيد كارمايكل، كندا)

١٨ - وينبغي في بعض الحالات عند معالجة موضوع اللاجئين مثلا اتباع نهج تستهدف المرأة بالذات. فالأغلبية العظمى لأسر اللاجئين ترأسها امرأة عانت من وضع غير مؤات عندما فقدت نظام الدعم التقليدي لها. وللمنظمات غير الحكومية دور خاص في تسهيل وتنفيذ البرامج المجتمعية، كما ينبغي معالجة القضايا المتصلة بالمرأة في التنمية عن طريق هذه القناة.

١٩ - وقد اعترف جدول أعمال القرن ٢١ على نحو لا يقبل اللبس بالعلاقة بين النهوض بالمرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشارك وفود استراليا وكندا ونيوزيلندا في وجهة النظر الواردة في تقرير الأمين العام عن إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (A/48/393) والتي مضادها أنه بدلا من النظر إلى المرأة على حدة ينبغي أن يكون لتحليل التمييز بين الجنسين دور رئيسي في إطار تحليل مشاكل مثل الفقر والتحضر ونمو السكان، وفي استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. وفي الختام أعرب عن سروره للتحضيرات النشطة للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٢٠ - السيد هورين (أوكرانيا): قال إن تقرير الأمين العام عن إشراك المرأة وإدماجها بصورة فعالة في عملية التنمية (A/48/393) يعطي عرضا كاملا وكافيا لحالة المرأة في المجتمع المعاصر. وبصفة خاصة، فإن وفده يوافق على الخلوص إلى أن الفقر يميل إلى أن يؤثر تأثيرا أشد على المرأة، فهي بصفة عامة في وضع غير مؤات.

٢١ - وأضاف أن المرأة في البلدان التي لديها اقتصادات تمر بمرحلة انتقالية تنتمي إلى الفئة التي تحظى بأقل حماية اجتماعية. ورأى أن عملية الإصلاحات السوقية التي اقترنت بالقضاء على زوائد العمالة تؤثر تأثيرا ضارا على المرأة التي لديها أطفال وترأس الأسرة. والأثر الضار الآخر للانكماش الاقتصادي في هذه البلدان هو انخفاض معدل الولادات، الأمر الذي يمكن أن يخلق صعوبات بالنسبة للنمو الاقتصادي في المستقبل.

٢٢ - وينبغي أن يصاحب الإدماج الفعال للمرأة في عملية التنمية توسيع نطاق الضمانات الاجتماعية المقدمة للمرأة من جانب الحكومات، وينبغي دعم الأنشطة المفيدة اجتماعيا للمرأة باعتماد التشريعات الملائمة.

(السيد هورين، أوكرانيا)

٢٣ - ومن طرق تحقيق التنمية المستدامة تعزيز دور المرأة في المجتمع. وينبغي أن يدرك المجتمع أن المساواة بين المرأة والرجل يمكن أن يحسن جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وينبغي للمؤتمر الدولي الرابع المعني بالمرأة، المقرر عقده في بيجين في عام ١٩٩٥ أن يعبئ جهود المجتمع الدولي وكل بلد بصفة خاصة لتكافؤ فرص المرأة.

٢٤ - رأس الجلسة السيد ريزينسكي (بولندا) نائب الرئيس.

٢٥ - السيد اونيكريشنان (الهند): قال إن حكومته التزمت منذ مدة طويلة بالتعاون بين بلدان الجنوب كوسيلة أساسية لزيادة الصلات بين البلدان النامية وتوسيع نطاق قاعدة التنمية الاقتصادية الدولية. وقال إن برنامج التعاون التقني والاقتصادي الهندي ساعد تقنيا بلدانا نامية أخرى عدة عقود. وقد درس في الهند في إطار نفس البرنامج أكثر من ٢٠ ألف متدرب من بلدان نامية أخرى. وتفاعلت الهند مع أكثر من ١٠٠ بلد في مجالات واسعة التنوع، وشاركت في مجموعة واسعة من مشاريع التعاون بين بلدان الجنوب.

٢٦ - وفيما يتعلق بإشراك المرأة وإدماجها في عملية التنمية وتنمية الموارد البشرية، ينبغي إيلاء اهتمام خاص بأثر عملية التنمية على المرأة، كما ينبغي اتخاذ تدابير خاصة لضمان مشاركتها في التقدم الاجتماعي والتعليمي والثقافي والاقتصادي. وأضاف أن حكومته وضعت خطة منظورية وطنية وأنشأت لجنة وطنية المعنية بالمرأة لدراسة ورصد جميع المسائل المتصلة بالضمانات الدستورية والقانونية للمرأة.

٢٧ - وأضاف أن أي برنامج فعال وشامل لتنمية الموارد البشرية يجب أن يركز على المهارات لتحقيق عمالة منتجة، وعلى القدرة على التكيف مع تغير الظروف الاقتصادية، وعلى فرص الوصول الى الهياكل الأساسية الداعمة مثل رأس المال، حسب الاقتضاء. ويجب أن تندمج جميع فئات المجتمع في القناة الرئيسية للتنمية؛ وعليه، فإن تخفيف الفقر يجب أن يكون جزءا أساسيا من أي برنامج لتنمية الموارد البشرية. وأضاف أن استراتيجيات حكومته لتنفيذ البرامج الموضوعية لمعالجة هذه القضية تركز بصفة مباشرة على مشاركة الشعب وتمكينه. وسيعتمد النجاح أيضا على البيئة الخارجية، لأن قاعدة الموارد الحقيقية لكثير من البلدان النامية قد انكمشت بسرعة في السنوات الأخيرة. وعليه، من الأساسي تحسين فرص الوصول الى الأسواق. ونقل المال والتكنولوجيا، والتبادل التجاري، وتخفيف الديون، والنمو الاقتصادي.

(السيد اونيكريشنان، الهند)

٢٨ - وما زالت البلدان النامية متخلفة عن الركب لأسباب منها تخلفها في مجال التقدم التكنولوجي. وعليه، فإن فرص التساهل في إيصال التكنولوجيا أمر أساسي للتنمية الاقتصادية المستدامة في هذه البلدان. وكان لبرامج التكيف الهيكلي للبلدان النامية أثر من الناحية الإنسانية. وعليه، يجب وضع آليات ملائمة لشبكة الأمان الاجتماعي. والنقل وإعادة التوزيع بشكل مناسب عن طريق إعادة التدريب وتعزيز العمالة الذاتية يجب أن تكونا جزءاً من السياسة العامة في العمل، ويجب تمويلها من الموارد الخارجية.

٢٩ - السيد دبابيش (الجزائر): قال إن التقييدات المفروضة على فرص وصول البلدان النامية إلى التكنولوجيا المتقدمة أرغمها على تطوير إمكانياتها المحلية عن طريق تبادل الخبراء والخبرات، والمعلومات، ومن ثم اعطاء حافز جديد للتعاون التقني فيما بين هذه البلدان. والحجم المتزايد لهذه الأنشطة يشير إلى وعي متزايد بما لهذا التعاون من ميزة مقارنة.

٣٠ - وأضاف أن وفده يؤيد المقترحات المقدمة في الدورة الثامنة للجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية فيما يتعلق بتحضير المشاريع الوطنية الممولة من أرقام التخطيط الإرشادية، من أجل تعزيز هذا التعاون. وكان هذا التعاون حافزاً في تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، غير أن العقبات اعترضته بسبب قصور التمويل والدعم المؤسسي. ورأى أن إنشاء صندوق إقليمي لتمويل أنشطة هذا التعاون مساهمة كبرى.

٣١ - وقال إن اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى أكد على أهمية مراكز الامتياز لتلبية الاحتياجات التدريبية التقنية للبلدان النامية. وبناء عليه، أنشأت الجزائر برامج تدريبية في مختلف الميادين المعترف بها مراكز للامتياز، وقدمت هذه البرامج التدريب للقيادات من البلدان النامية الأخرى، لا سيما في إفريقيا. وأعاد وفده تأكيد دعمه الكامل لأحكام المقرر ٢/٨، الفرع ثانياً، الفقرتان ٣ و ٤.

٣٢ - وأضاف أن الدور المقبل لبلدان الجنوب في النظام الاقتصادي الدولي سيعتمد إلى حد كبير على قدرتها على الاستفادة من أوجه تكاملها وتعبئة كل إمكانياتها. وقد أنشأت البلدان النامية سلسلة من آليات التعاون التكاملية التي تبشر بالخير. وبدأ العمل في عدد من المبادرات الناجحة في السنوات الأخيرة، مما أثبت الوعي المتزايد الموجود بين البلدان النامية بشأن الإمكانيات التي يجب الاستفادة منها. وإحدى هذه المبادرات تتعلق بجهود المجموعات الإقليمية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لإنشاء مناطق تجارية حرة. ومن أجل تحقيق إمكانياتها الكاملة، يجب على التعاون التقني والاقتصادي فيما بين البلدان النامية أن

(السيد دبابيش، الجزائر)

يكون مصحوبا بتحسين كبير في البيئة الاقتصادية الدولية. ويجب الاضطلاع بالالتزامات ذات الصلة المتعهد بها في مختلف الاتفاقات، لا سيما بجدول أعمال القرن ٢١.

٣٣ - السيد الياشيف (اسرائيل): قال إن حكومته تعلق أهمية كبيرة على التعاون الاقتصادي والتقني فيما بين البلدان النامية، وإنها ركزت جهودا كثيرة على تنفيذ البرامج الإنمائية. فمنذ أكثر من ثلاثة عقود وهي تتقاسم معرفتها الفنية وخبرتها في مجالات مثل تنمية الطاقات البديلة، ومحو الأمية، وهندسة المياه، والري، والتنمية الريزية والمجتمعية. وتعتقد اسرائيل أن تنمية الموارد البشرية والتكنولوجيا عنصرا أساسيان في التنمية المستدامة. وهي مستعدة أن تلعب دورا بناء في جهود المنظمات الدولية حيثما يمكن أن تقدم مساهمتها.

٣٤ - وأضاف أنه ينبغي تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية من أجل زيادة الشراكة في العالم النامي وتقوية القدرة على المساومة مع العالم الصناعي. ومن أجل تحقيق الاعتماد الذاتي، ينبغي أن تسعى البلدان النامية الى نقل التجارة في المنتجات المصنعة من الموردين القائمين في البلدان المتقدمة الى مصادر ناشئة حديثا في البلدان النامية. وحكومته فخورة بأنه على الرغم من أن البلد لا يتمتع بموارد طبيعية غنية، فقد تعاون مع أكثر من مائة بلد. وللشرق الأوسط إمكانات هائلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتستطيع المنطقة أن تخدم مصالحها عن طريق التعاون الاقتصادي الإقليمي. وتشارك اسرائيل في الوقت الراهن في مفاوضات ثنائية لوضع حد لصراعات الماضي، وفي مفاوضات متعددة لأطراف لإرساء أسس المستقبل. وأثناء المحادثات الأخيرة المتعددة الأطراف في إطار عملية السلام للشرق الأوسط، قدمت اسرائيل مقترحات مفصلة وملموسة لمشاريع تستهدف التعاون والتنمية الإقليميين في عدة ميادين.

٣٥ - وأضاف أن اسرائيل أحرزت تقدما تكنولوجيا كبيرا في استخدام موارد المياه، وأفادت بلدانا أخرى من البحث والتطوير الذي قامت به في هذا الميدان الحيوي. وهي مستعدة لأن تقدم خبرتها المكتسبة من مركز أبحاث المناطق القاحلة في صحراء النقب الى بلدان نامية أخرى، ولا سيما جميع بلدان الشرق الأوسط التي ترغب في التعاون.

٣٦ - ورأى أن التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط لا يخدم مصالح بلدان المنطقة فحسب بل العالم بأسره أيضا، وأن وفده يأمل في أن التغييرات التاريخية الأخيرة في المنطقة سيكون لها صدى في الجمعية العامة.

٣٧ - استأنف السيد مونغي (بنن) رئاسة الجلسة.

٣٨ - السيدة مايكارفي (النيجر): قالت إنه على الرغم من مرور ثلاث سنوات على اعتماد برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا، حدث كما أشار الى ذلك تقرير الأمين العام عن أقل البلدان نموا ككل، ركود اقتصادي وانخفاض في دخل الفرد، وأصبح النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي سلبيا أو معدوما في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ (A/48/333، الفقرة ٤). ومن الأسباب الأساسية لهذه الحالة عدم وفاء البلدان المانحة بالتزاماتها المتعلقة بزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية وتخفيض الديون أو إلغائها، وبالتجارة المفتوحة. وفي حين أن معظم أقل البلدان نموا قد اتخذت خطوات لتطوير وتحديث هياكلها الاقتصادية، إلا أنها لا تستطيع أن تخرج من الأزمة بدون مساعدة.

٣٩ - وأضافت أن النيجر في عداد أقل البلدان نموا، وترحب بقرار بعض البلدان الصناعية بزيادة حصتها من الناتج القومي الإجمالي المخصصة للمساعدة الإنمائية الرسمية. غير أن هذه الجهود لا تفي بالالتزامات المتعهد بها في إطار برنامج العمل، وغير كافية لمعالجة جميع المشاكل التي تواجهها أقل البلدان نموا. ويجب بذل جهد حاسم لإنهاء الأزمة وتحقيق النمو. ويجب تخصيص موارد كبيرة لدعم جهودها المبذولة لتحسين حالتها الخاصة.

٤٠ - وبدلا من انخفاض عدد أقل البلدان نموا كما كان متوقعا ربما، يبدو أن عددها يتزايد: فعدد البلدان التي تطلق عليها هذه التسمية ارتفع من ٤١ الى ٤٧. وتدعو هذه البلدان الى التنفيذ العاجل لبرنامج العمل، بما في ذلك زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية الى المستوى السنوي المطلوب، والإلغاء الكامل لجميع أشكال الديون، واتخاذ التدابير التعويضية الكافية الواردة في الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي، وتحديد أسعار أعلى للسلع الأساسية، وتحسين إصلاحات التكيف الهيكلي.

٤١ - الأئمة أشرف (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة): قالت إن اليونسكو أنشأت فريقا عاملا مشتركا بين القطاعات للنظر في المساهمات التي يمكن أن تقدمها لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في تقرير الأمين العام عن دور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التعاون من أجل التنمية. وذكرت أن البرنامج الدولي لتطوير الاتصالات هو عمل كبير قامت به اليونسكو لتعزيز قدرة البلدان النامية في مجال الاتصالات. ورعت أيضا مشاريع تركز على تنمية الهياكل الأساسية، وتدريب الموارد البشرية، عن طريق أنشطة تتصل بالتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا، والتعليم التقني والمهني، وتعزيز المؤسسات والهياكل الأساسية من أجل التنمية الإنسانية.

(الآنسة أشرف، منظمة الأمم
المتحدة للتربية والعلم والثقافة)

٤٢ - وأضافت أن اليونسكو تعطي الأولوية للأنشطة من أجل تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا تنفيذا تاما. وبرنامجها المتعلق بالعلم من أجل التقدم والبيئة مصمم لتعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية الوطنية للبلدان النامية. وبرنامج أولوية افريقيا هو أحد مكونات استراتيجية إقليمية حددتها الدول الافريقية نفسها لتعزيز التعاون في القارة، وتعبئة الموارد الخارجة عن الميزانية، ودعم الأنشطة المتعددة التخصصات والمتعددة القطاعات. وقد تلقت معظم أقل البلدان نموا في افريقيا مساعدة من اليونسكو في مجال البحث التكنولوجي، لا سيما لدعم التنمية الريفية. وقدمت اليونسكو أيضا مساعدة في مجال التعليم الوقائي لمكافحة استخدام المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ووجهت أيضا النظر الى برامج أخرى ساعدت بها اليونسكو في مجال العلوم الطبيعية ، والثقافة، وتعزيز الهياكل الأساسية في مجال الاتصالات.

٤٣ - ودعمت اليونسكو دائما تكامل أسلوب التعاون التقني فيما بين البلدان النامية أثناء وضع خططها وبرامجها. وحثت خلال السنتين الماضيتين مكاتبا الميدانية على زيادة دورها المركزي في تنفيذ البرامج، وبذلك سهلت استخدام هذا الأسلوب بطريقة أنفع.

٤٤ - ومن التعسف في كثير من الأحيان تمييز أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية التي تدعم بناء المؤسسات عن تلك الأنشطة التي تدعم تبادل البيانات والخبرة بإقامة شبكات. وتدعم اليونسكو بناء المؤسسات في ٢٠ بلدا ناميا في ميادين مثل الهيدرولوجيا، وعلوم البحار، والصحافة والإذاعة، والتعليم، وتبادل البيانات العامة، والتعاون بين الثقافات. ومثال بارز على التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في مجال الاتصالات هو كومنيت COMNET، وهي شبكة من المراكز الوطنية والإقليمية للأبحاث والتوثيق في مجال الاتصالات. وتقدم أيضا اليونسكو المساعدة الى الشبكة المعلوماتية الإقليمية لافريقيا. وتقدم أيضا المساعدة عن طريق المؤسسات التدريبية الإقليمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ كوسيلة لتعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٤٥ - وفي الختام أشارت الى أن التدريب والتعليم لا قيمة لهما تقريبا بدون الهياكل الأساسية المؤسسية التي يمكن للخبراء في إطارها أن يضطلعوا بعملهم. وتطلع اليونسكو الى وضع طرائق ملموسة للتفاعل من أجل تعزيز قيمة جهودها على الصعيد الوطني.

٤٦ - السيد أمزيان (المغرب): تتبع تطور مفهوم التنمية ودور الدولة في تلبية احتياجات المجتمع، وأكد على الصعوبات الاقتصادية والمالية التي واجهت البلدان النامية خلال الثمانينات. وقال إن برامج التكيف الهيكلي التي نفذتها البلدان النامية من أجل تحسين حالة ميزان مدفوعاتها كان لها في كثير من الأحيان أثر مدمر على المجتمع، لا سيما أفقر فئات السكان.

٤٧ - وقد ركزت دراسات هيئات الأمم المتحدة مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة اهتمام المجتمع الدولي على هذه الحالة، فخلقت وعيا بأهمية ضمان تركيز التنمية على الفرد. وقال إن التنمية في رأي وفده يجب ألا تكون مستدامة فحسب بل ورشيدة اقتصاديا وعادلة اجتماعيا أيضا، وتتفق مع ثقافة البلد، وتحترم حقوق الإنسان.

٤٨ - وأضاف أن تنمية المجتمع ينبغي أن تقاس بمقدار تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان من الغذاء والتعليم والصحة ومياه الشرب والإصحاح والنقل، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية. وقد حان الوقت لبدء حقبة جديدة في العلاقات الدولية تستند إلى التضامن الحقيقي سعيا لتحقيق أهداف عالمية متفق عليها عموما.

٤٩ - السيد مواونغولو (ملاوي): قال إن دور المرأة في التنمية لا يُعلى عليه، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية الزراعية لصغار الملاك. وحمل الفصل ٢٤ من جدول أعمال القرن ٢١ التركيز اللازم لتحقيق نتائج في هذا المجال. واعترافا بالدور الهام للمرأة في مجال التنمية، في عام ١٩٩٢، أنشأت حكومته وزارة لشؤون المرأة والطفل والخدمات المجتمعية.

٥٠ - وكما جاء في التقرير عن تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نموا (A/48/333)، فإن موقف هذه البلدان هش جدا. فهذه البلدان لا تنفذ الإصلاحات السياسية الرئيسية فحسب وإنما كثيرا ما يتفاقم ضعفها بسبب الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان. وملاوي، بالإضافة إلى ذلك بلد غير ساحلي، واستمرار استقرارها الاقتصادي والسياسي وتنفيذها لعمليات إضفاء الطابع الديمقراطي أشبه بالمعجزات. وينبغي للبلدان المانحة أن تضع ذلك في اعتبارها عندما تبت في المساعدة الإنمائية الرسمية، وتخفيف حدة الديون، ووضع شروط أكثر مواتاة للتبادل التجاري، لأنها وحدها تستطيع أن تساعد على كسر الحلقة المفرغة للفقر والحرمان. وليست هناك علامات على أن التقلص الكبير في التدفقات الصافية للموارد بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ سيغير. وعلى الرغم من إلغاء الديون على نطاق واسع فهناك حاجة إلى المزيد. وإن التدابير القائمة لتخفيف الديون لم تنفذ تنفيذا كافيا؛ وينبغي إعادة النظر فيها ثم التشدد في تطبيقها.

(السيد مواونغولو، ملاوي)

٥١ - وأضاف قائلا إن تدهور معدلات التبادل التجاري عقبة أخرى تعترض سبيل التنمية. وفي حين أن ازدياد الاستثمارات الخاصة من البلدان المتقدمة والمؤسسات المتعددة الأطراف، بشروط تساهلية، في مجال الصناعة والتصنيع، يمكن أن يساعد على كسر اعتماد أقل البلدان نموا بصورة مفرطة على تصدير السلع الأساسية، هناك حاجة أيضا إلى تحرير التجارة. ولتحقيق المصالح الحيوية للتجارة الدولية يجب تنفيذ جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في حينها.

٥٢ - وأخيرا، قال إنه إذ يلاحظ أن استعراض منتصف الفترة يتطلب تحضيراً كافياً من جانب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فإن وفده يؤيد اقتراح إنشاء جهاز مؤسسي ملائم لهذا الغرض.

٥٣ - السيد محمد (السودان): قال إن بلده يعلق أهمية خاصة على أعلى المستويات للشباب والمرأة، وقد أفردت الاستراتيجية القومية لمدة عشر سنوات خصصت جزءاً كبيراً من الموارد لهذين القطاعين. وقد أنشئت لجان خاصة في كل محافظة لمعالجة مشاكل المرأة العاملة، لا سيما في المناطق الريفية، والمرأة ممثلة حتى درجة وزيره. وأضاف أن عدد الطالبات الجامعيات يتجاوز عدد الطلاب الذكور، وفتحت الدولة أكثر من عشر جامعات إيماناً منها بأنه لا تنمية بلا تعليم. كما اشتركت جمعيات النساء مع المنظمات الحكومية والدولية في برنامج الأسر الريفية والتنمية الريفية المستدامة.

٥٤ - وأضاف أن السودان يعلق أيضاً أهمية كبيرة على تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً، وأن عدم وفاء البلدان المانحة بالتزاماتها في هذا الصدد يدعو إلى خيبة الأمل. وما لم تتلق هذه البلدان المساعدة الكافية والتشجيع الكافي من المجتمع الدولي، فإن السياسات الصارمة للإصلاح الاقتصادي التي اعتمدها أقل البلدان نمواً ستهدد بشدة هيكلها الاقتصادية والاجتماعية. وعليه، فإنه يطلب زيادة تمويل التنمية لهذه البلدان، وتخفيض أو إلغاء ديونها، ووضع أسعار أعلى للسلع الأساسية، وإعطاء الأولوية للصادرات.

٥٥ - السيد أوليسيمبكا (نيجيريا): قال إن التنمية المستدامة أصبحت هدفاً مقبولاً دولياً للقرن الحادي والعشرين. وهناك اتفاق عام على أنه من أجل تحقيق هذا الهدف يجب القضاء على الفقر المدقع. وليس هذا أمراً سهلاً في بيئة اقتصادية معادية، بالإضافة إلى أن برامج التكيف الهيكلي تميل إلى تفتيت الموارد المتاحة للتنمية الاجتماعية. وهناك حاجة إلى التزام قوي بتخفيض الثمن البيئي للتنمية وتوزيع فوائد التقدم

(السيد أوليسيميكا، نيجيريا)

الاقتصادي توزيعا أكثر عدلا. ويستدعي هذا التوزيع العادل معاملة أفضل للمرأة واستراتيجيات لتمكين المرأة، فقد ثبت أن النمو الاقتصادي أكبر في المناطق التي يكون فيها للمرأة مركز أعلى.

٥٦ - ويبدو أن التكيف الهيكلي الجاري في نيجيريا يحسن الاقتصاد ويضع حدا لتدهور الناتج القومي الإجمالي. وحل القيود والمشاكل الرئيسية التي تواجه نيجيريا تعتمد الى حد كبير على المرأة. ومن الأساسي لتشجيع النمو تقارب الآراء بالتدرج حول أنواع السياسات الاقتصادية والاجتماعية اللازمة في البلدان النامية وبرامج التكيف الهيكلي التي تنفذ فيها.

٥٧ - وأضاف أن تحقيق تعاون اقتصادي وتقني أكبر فيما بين البلدان النامية أمر حاسم. وينبغي لفرص التوسع التجاري أن تعزز استيفاء تعبئة الموارد وتشجع النمو الاقتصادي في كل أنحاء العالم. وفي هذا الصدد رحب بالتصميم والاصرار المتجددين اللذين اتضحا في معظم الاجتماعات الأخيرة للجنة الحكومية الدولية للمتابعة والتنسيق. غير أن التجارة بين بلدان الجنوب والعلاقات الاقتصادية مازالت أضعف حلقة في التعاون الاقتصادي الدولي. والترابط الاقتصادي يتطلب تصورا جديدا يترجم أفكار التعاون التقني فيما بين البلدان النامية الى حقيقة. وعليه، ينبغي بذل جهود لتكييف برامج النشاط الثمانية والثلاثين المذكورة في برنامج عمل بوينس أيرس لتعزيز وتنفيذ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية مع حقائق المناخ السياسي والاقتصادي الدولي المتغير. وعند تنفيذ أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، ينبغي إيلاء الاعتبار الكامل للاحتياجات والأولويات الوطنية وإيلاء اهتمام خاص للاحتياجات المحددة والعاجلة لأقل البلدان نموا. وأضاف أن وفده يشارك في التقدير الذي أعربت عنه مجموعة ال ٧٧ والصين لتقرير اللجنة الرفيعة المستوى المعنية باستعراض التعاون التقني فيما بين البلدان النامية (A/48/39) ويدعو الجمعية العامة الى اعتماد التقرير. وأخيرا أشار الى أنه بما أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يلعب دورا حاسما في أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية فإنه يعرب عن قلقه للموارد المحدودة المتاحة للبرنامج من الميزانية.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥